عبد السلام فرج

مرة أخرى عاد صالح سرية وتنظيمه وما زرعه من أفكار التكفير إلى بؤرة الأحداث فبعد أن تم الحكم بإعدامه وسجن البعض وبراءة الآخرين.. خرجوا من السجون وهم يحملون بداخلهم رغبة أكثر إلحاحا فى الجهاد وتغيير الحكم وإقامة الدولة الإسلامية بالقوة.

كان أحمد صالح عامر أحد أفراد تنظيم الفنية العسكرية وحكمت المحكمة ببراءته التى حملها وعاد إلى الإسكندرية ليبدأ فى تأسيس تنظيمه الخاص الذى أطلق عليه «الجهاد»، كان انضم إليه سريعا من حصلوا هم أيضا على البراءة فى نفس التنظيم وكان منهم محمد السيد محمد إسماعيل ومحمد ياسر وصلاح الدين فهمى ويسرى السيد ورمضان فراج ومحمد عيسى ومحمود عبد الله ومحمد عباس السروجى.. وتبعه بعد ذلك حسن الهلاوى الذى انضم إلى تنظيم التكفير والهجرة فى البداية ثم خرج عليهم وحاولوا قتله فانضم إلى الجهاد وتبعه فى ذلك محمد شريف إبراهيم وانضم إليهم من الأعضاء الجدد مهندس شاب من الإسكندرية اسمه محمد عبد السلام فرج كان يبلغ من العمر ٢٧ عاما وكان يعمل بشركة تسمى (هايدلكو).. قرأ كثيرا فى كتب التراث السلفية وتأثر بكل الأحداث التى عاشتها مصر وكان عام ١٩٧٦ هو النقطة الفاصلة فى حياة ذلك الرجل الذى دخل التنظيم وهو شخص عادى ليتحول بعد ذلك هو وتنظيمه إلى نجوم فى عالم التنظيمات السرية وسجل فى التاريخ أنه من خطط ودبر لاغتيال الرئيس السادات.

تعرف عبد السلام فرج فى ذلك العام على محمد إبراهيم سلامة الذى كان قد انضم إلى تنظيم الجهاد.. ونجح فى أن يجتذب عبدالسلام فرج .

ووضع أحمد صالح عامر أول أمير لتنظيم الجهاد هيكلا تنظيميا لا يعتمد على المركزية الشديدة وبه قدر كبير من المرونة فى الحركة مما سمح لتجنيد عدد كبير من الشباب فقام بتوزيع المهام على أربع مجموعات.. كانت المجموعة الأولى مهمتها الدعوة والتجنيد واستقطاب الشباب والمجموعة الثانية كانت أيضا مهمتها التجنيد ولكن لنوعية خاصة جدا فكانت مكلفة باستقطاب رجال القوات المسلحة وتدربت المجموعة الثالثة على اختطاف الرهائن من أجل مقايضتهم وكانت المجموعة الرابعة أخطر المجموعات على الإطلاق فلقد تدربت على إطلاق النيران وتنفيذ الاغتيالات والاستيلاء على السلاح من أفراد الحراسة ورجال الشرطة.

عامان كانا هما عمر تنظيم الجهاد الأول حتى تم كشفه بعد أن تقدم «خال» محمد شريف إبراهيم، أمير الإسكندرية، ببلاغ إلى رجال الأمن بعد أن اكتشف لديه مدفعا أمريكى الصنع وألقى رجال الأمن القبض عليه ليكتشفوا فى منزله مزيدا من الأسلحة.. واعترف «الأمير» تفصيليا ليكتشف رجال الأمن وجود تنظيم الجهاد فى الإسكندرية وقدم إلى المحاكمة ليقف ٤٢ متهما أمام المحكمة العسكرية العليا بالإسكندرية.

وبقى من التنظيم بعض أفراده الذين لم يقبض عليهم ولم يتعرف عليهم أحد وكان من بينهم محمد عبد السلام فرج وعلى صالح المغربى ومحمود إسماعيل وعنتر سليمان وغيرهم.. وأعاد على صالح المغربى الذى أصبح أميرا للإسكندرية جمع شتات من تبقى من التنظيم وظل يعمل فى هدوء متعاونا مع الدكتور مصطفى يسرى أمير القاهرة.. وارتفعت حرارة الأحداث فى مصر فى نهاية عام ١٩٧٩ بعد اعتداءات الجماعة الإسلامية على الأقباط وسرقة محلات الذهب ومع ما أثير حول تعديل المادة الثانية من الدستور لتتضمن أن الشريعة الإسلامية هى المصدر الرئيسى للتشريع وما تبع ذلك من رد فعل الكنيسة وعقد البابا شنودة اجتماعا مع بعض المطارنة وعدد من أعضاء المجلس الملى العام وقيادات الكنيسة وقاموا بتوقيع مذكرة تطالب بإضافة جملة «بما لا يتعارض مع شرائع الأقباط» إلى البند الذى سيعدل.. وتسرب إلى الرأى العام معارضة الأقباط لتطبيق

الشريعة الإسلامية مما زاد العداء بينهم وبين الجماعات الإسلامية المتناثرة.. ووجد تنظيم الجهاد الثانى ضالته وهدفه المنشود فى توجيه ضربات مؤلمة إلى كنائس الأقباط والمنشآت العامة وتم تحديد ٧ يناير ١٩٨٠ فى عيد الأقباط لتتحرك مجموعتان.. كانت المجموعة الأولى تضم صالح المغربى أمير التنظيم ومعه محمود إسماعيل وقاما بإلقاء بعض المتفجرات فى شرق المدينة وتوجهت المجموعة الثانية وكانت تضم عنتر سليمان وإبراهيم عبدالنبى اللذين توجها لإلقاء قنبلة على إحدى الكنائس فانفجرت العبوة فى أحدهما وألقى القبض على الثانى الذى اعترف سريعا وأرشد عن باقى أفراد التنظيم ومرة ثانية أفلت محمد عبد السلام فرج من الاعتقال.. وقرر أن يبتعد عن التنظيم والإسكندرية نفسها فانتقل للعمل مهندسا بإدارة جامعة القاهرة.. وانشغل فرج بالبحث والتنقيب فى كتب التراث السلفية.. وكان من سبقه من الجماعات التكفيرية قد قاموا بتكفير الحاكم والمحكومين.. وحكموا بضرورة الخروج من ذلك المجتمع والهجرة منه إلى دار السلام للإعداد والتمكين.

إلا أن فرج رأى أن تلك الآراء يشوبها الكثير من الأخطاء،، فرغم أن الحكام كفار إلا أن المجتمع مسلم، ورأى فرج أن من الخطأ الهجرة من المجتمع بل الحل الأمثل هو إقامة الدولة الإسلامية أولا ثم الخروج منها للفتح.

كانت تلك هى الأفكار الأساسية التى اجتهد فرج ليصيغها فى كتابه «الفريضة الغائبة» الذى أصبح فيما بعد دستور جماعات العنف.

وسكن محمد عبد السلام فرج فى بولاق الدكرور.. وبدأ يتردد على المساجد القريبة من مسكنه وكان يلقى الخطب والمواعظ والدروس والتف حوله كثير من الشباب مما جعله يعاود التفكير فى إحياء فكر تنظيم الجهاد.

وفى نفس الوقت الذى كان فرج يضع فيه أساس تنظيمه ويهيئ له البنية الفكرية كان «محمد سالم الرحال»، طالب الأزهر الأردنى الجنسية، يتحرك ليؤسس هو أيضا تنظيم الجهاد الخاص به الذى يتقابل فى كثير من الأفكار مع فكر محمد عبدالسلام فرج. ولكن كان «الرحال» يؤمن بأن إقامة الدولة الإسلامية

لن تتم إلا عن طريق الانقلاب العسكرى ويقال إن التقارب الشديد مابين أفكار فرج والرحال تعود إلى أن الاثنين كانا ينتميان لتنظيم الجهاد الأول فى الإسكندرية مما خلق بينهما حالة من التنافس أدت إلى أن «الرحال» عندما علم بنشاط وتحركات عبد السلام فرج قال عنه: «العيل بتاع بولاق عاوز يعمل أمير».

ونشط الرحال فى الاتصال بالشباب.. فتعرف على كمال السعيد حبيب وتمكن من تجنيده وكان خريج كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ثم تمكن بعد ذلك من تجنيد نبيل نعيم عبد الفتاح وفى منتصف عام ١٩٨١ تم إلقاء القبض على الرحال وتم احتجازه لمدة شهر تقريبا ثم صدر له قرار بترحيله خارج البلاد تاركا خلفه تنظيما يؤمن بإقامة الدولة الإسلامية عن طريق الجهاد وتكفير الحاكم ونائبا له سلمه قيادة التنظيم من بعده لينشط كمال السعيد حبيب فى تجنيد عدد من الشباب ليكّون منهم تنظيمه فضم إليه محمد طارق إبراهيم طبيب أسنان وأسامة السيد قاسم لا يعمل وصلاح السيد بيومى عاملاً وأنور عبدالعظيم عكاشة طالباً بكلية التربية ومحمد محمود صالح وشهرته الأسوانى طالباً بحقوق عين شمس ومحمد سعد عثمان طالب منازل وخميس محمد مسلم سائقاً وصلاح عبد الله أبو ميرة سائقاً وأحمد هانى مصطفى الحناوى تاجراً وإبراهيم رمضان محمد منصور عاملاً وعادل محمد عبد المطلب تاجرلاً وأحمد رجب سلامة محصلاً بميناء القاهرة الجوى ومصطفى السيد محمد عوض طالباً بكلية الزراعة.

وازداد فى المقابل نشاط محمد عبد السلام فرج فى التحرك داخل مساجد بولاق الدكرور وخاصة مسجد عمر بن عبد العزيز الذى اتخذه مكانا يلقى فيه دروسه ويجتمع فيه إلى مريديه ومن خلال دروسه بدأ ينشر أفكاره الخاصة التى ضمنها بعد ذلك كتابه «الفريضة الغائبة» وانتقد فيه إسقاط فريضة الجهاد وإهمال علماء العصر لها وتجاهلها كاشفا عن أن طواغيت هذه الأرض لن تزول إلا بقوة السيف واستشهد بالحديث النبوى «بعثت بالسيف بين يدى الساعة حتى يعبد الله وحده لاشريك له، وجعل الله رزقى تحت ظل رمحى وجعل الذلة والصغار على من خالف أمرى.. ومن تشبه بقوم فهو منهم».

وقال فى كتابه: إن إقامة الدولة الإسلامية أمر من أوامر الله سبحانه وتعالى. وواجب على كل مسلم بذل قصارى جهده فى تنفيذه. كما أن حكم إقامة شرع الله على هذه الأرض فرض على كل مسلم وبالتالى فإن أحكام الله وإقامة الدولة الإسلامية فرض على المسلمين لأن ما لم يتم الواجب إلا به فهو واجب أيضا وأنه إذا كانت الدولة الإسلامية لن تقوم إلا بالقتال وجب على المسلمين القتال.

وأن الأحكام التى تعلو المسلمين فى الوقت الحاضر هى أحكام الكفر بل هى قوانين وضعها كفار وسيروا عليها المسلمين ويستشهد فى كتابه «الفريضة الغائبة» يقول الله سبحانه وتعالى فى سورة المائدة «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون».. فبعد ذهاب الخلافة نهائيا واقتلاع أحكام الإسلام كلها واستبدال أحكام وضعها كفار بها أصبحت حالتهم هى نفس حالة التتار وأن حكام ذلك العصر تعددت أبواب الكفر التى خرجوا فيها عن ملة الإسلام وقد استقرت السنة بأن عقوبة المرتد أعظم من عقوبة الكافر الأصلى من وجوه متعددة منها أن المرتد يقتل وإن كان عاجزا عن القتال بخلاف الكافر الأصلى الذى ليس هو من أهل القتال فإنه لايقتل عند أكثر العلماء كأبى حنفية ومالك وأحمد ولهذا كان مذهب الجمهور أن المرتد يقتل كما هو مذهب مالك والشافعى وأحمد ومنها أن المرتد لايرث ولا يناكح ولا تؤكل ذبيحته بخلاف الكافر الأصلى.. يستطرد فرج فى كتابه وإذا كانت الردة عن أصل الدين أعظم من الكفر بأصل الدين فالردة عن شرائعه أعظم من خروج الخارج الأصلى عن شرائعه.

وشبه فرج حكام الزمن الحالى بحكام التتار وقارن بينهم وانتهى إلى أن صفات حكام التتار هى نفسها صفات حكام العصر الحالى وهى حاشيتهم الموالية لهم الذين عظموا أحد الحكام أكثر من تعظيمهم لخالقهم.. وكما حكم ملوك التتار بـ«الباسق» وهى مجموعة قوانين وضعها التتار تجمع مابين تشريعات يهودية ومسيحية وجزء من الإسلام فإن حكام العصر الحالى يحكمون بشرائع وضعها الغرب لاتمت للإسلام بصلة ولا لأى من الشرائع.

وحمل فرج أفكاره وكتابه الصغير وتنقل به بين مساجد بولاق الدكرور وإمبابة

والمناطق المحيطة به.. وفى إحدى جولاته ببلدة ناهيا بإمبابة ألقى درسه فى مسجد الفتح بالقرية واستمع إليه طارق عبد الموجود الزمر الطالب بكلية الزراعة جامعة القاهرة.. وكان شابا متدينا غرق فى كتب السلف الدينية واجتذبه حديث فرج فتعرف عليه وقام بدعوته إلى منزله «بناهيا» وتردد عليه عدة مرات.. وفى واحدة من تلك الزيارات التقى عبد السلام فرج بعبود الزمر زوج شقيقة طارق والمقدم بالمخابرات الحربية وكان عبود قد اتجه إلى البحث والتنقيب داخل كتب التراث السلفية وتوصل إلى ضرورة الجهاد والقتال فى سبيل الله لتحرير البلاد من قبضة الذين يحكمون بغير ما أنزل الله.. والتقت أفكار الثلاثة واتفقوا على رؤية عبدالسلام فرج وانضم طارق وعبود إلى التنظيم الذى أصبح بعد دخولهما إليه أمرا حقيقيا واقعا وليس مجرد رغبة وأمل تراود عبد السلام فرج.

وأصبح هناك هدف رئيسى يسعى إليه تنظيم الجهاد، أصبح حقيقة ولابد من أن يقوى ويصبح له مفكر واحد ورجل واحد تجتمع تحت إمرته كل فصائل الحركة الإسلامية المتناثرة على الساحة والتى يجمع بينها التعارف بين أفرادها.. ونشط فرج فى تجنيد الشباب وكان يتوجه بأفكاره إليهم وخاصة من هم بين العشرينات وأوائل الثلاثينات من أعمارهم فقد كان يعتقد أن عزيمتهم قوية وقلوبهم فتية عامرة بالإيمان والرغبة فى الجهاد.. وفى أحد أيام صيف عام ١٩٨٠ وأثناء لقاء بين فرج وجاره فى السكن شعبان عبد اللطيف عرف منه أن كرم زهدى أحد قادة الجماعة الإسلامية فى محافظة المنيا، وكان كرم قد اشتهر بالهجوم العلنى على السادات ومعارضته لاستضافته شاه إيران وزيارته لإسرائيل، ترك المنيا ليختبئ بالمدينة الجامعية لجامعة القاهرة هاربا من رجال الأمن بعد أحداث الفتنة الطائفية بالمنيا وفى نفس اليوم الذى حصل فيه «فرج» على المعلومة أسرع لمقابلة كرم زهدى وتعرف عليه وحدثه عن مشروع إقامة الدولة الإسلامية عن طريق الثورة الشعبية وأنه بدأ فى تأسيس تنظيم له طابع عسكرى ويسعى إلى ضم عسكريين له وإلى جمع شتات الجماعات المتناثرة تحت هدف واحد يسعى إليه الجميع.. ووعده كرم زهدى بأن يطرح الأمر على قادة الجماعة الإسلامية فى

الوجه القبلى وهو ماحدث بالفعل، سافر كرم إلى أسيوط وعرض الفكرة على ناجح إبراهيم، وفؤاد الدواليبى، وعلى محمد الشريف وعصام دربالة وعاصم عبد الماجد وحمدى عبدالرحمن، وأسامة حافظ إبراهيم وطلعت فؤاد قاسم.. ووافقوا جميعا على ذلك العرض خاصة أنه يتوافق مع أهدافهم وأقروا الاشتراك والتعاون معه. ثم انضم إليهم بعد ذلك نبيل المغربى بعد أن تعرف على عبد السلام فرج واعتنق أفكاره.

بدأ تنظيم عبدالسلام فرج تتضح ملامحه.. وازداد عدد المنضمين إليه.. وكان تنظيم الرحال بقيادة كمال السعيد حبيب قد نجح فى تجنيد بعض أفراد القوات المسلحة سعيا وراء التغيير عن طريق انقلاب عسكرى ونجحوا بالفعل فى تجنيد رائد المدرعات عصام الدين القمرى وعدد من الرقباء المتطوعين وعدد من المجندين وكان القمرى نموذجا للجدية داخل التنظيم فقد أخذ منذ بداية شبابه قضية الإسلام مأخذ الجد فقرر أن يدخل إلى الكلية الحربية ليضع قدمه على بداية الطريق نحو تغيير النظام القائم وإقامة الدولة الإسلامية وتخرج فى الكلية الحربية والتحق بسلاح المدرعات وكان متفوقا فى دراسته واستطاع إلى جانب ذلك تجنيد «محمد مصطفى عليوة» زميله فى الكلية وشقيقه «علوى مصطفى عليوة» وعشق القمرى سلاح المدرعات وتفوق فيه فكان يرى أن هذا السلاح يجب أن يكون سلاح المسلمين لما يتوفر فيه من قدرة على حسم المعارك وردع العدو.. ورشحه تفوقه فى سلاح المدرعات لكلية أركان الحرب وهو لم يزل برتبة رائد واستمر فى تفوقه وتقدمه فى عمله وأيضا فيما يسعى إليه من تجنيد مجموعة عسكرية تؤمن بحتمية تغيير نظام الحكم بالقوة عن طريق انقلاب عسكرى.

وبدأ القمرى يجتهد مع أصدقائه الذين تمكن من تجنيدهم وأبرزهم عبدالعزيز موسى الجمل وعونى عبد المجيد وسيد عويس فى الاستيلاء على كميات كبيرة من الأسلحة والمفرقعات والذخيرة والعتاد من داخل وحداتهم العسكرية التى يخدمون فيها ونقلها وتخزينها فى أماكن سرية منها أرض صحراوية يملكها نبيل البرعى وأيضا داخل عيادة د. أيمن الظواهرى وداخل منزل تم استئجاره لهذا

الغرض بمنطقة إمبابة.

وأصبح تنظيم الرحال.. يضم شخصيات غاية فى الأهمية وهو ما جعل طارق الزمر يلتقى بكمال السعيد حبيب ودارت بينهما مناقشات طويلة كان هدف طارق منها إقناع كمال بالانضمام بتنظيمه إلى تنظيم محمد عبد السلام فرج. ووافق كمال على ذلك الاقتراح.. فى صيف عام ١٩٨١.

واستطاع فرج أن يستقطب قيادات التيار الإسلامى فى الوجه القبلى والتى كانت تمارس نشاطها من خلال الجماعة الإسلامية.

وبدأ عبدالسلام فرج يجنى حصاد مازرعه طوال عدة سنوات.. فبعدما كان عضوا مغمورا فى تنظيم الجهاد.. أصبح إماما وأميرا اجتمع لديه أجنحة الجماعات الإسلامية فى مصر كلها بوجهها القبلى والبحرى.. ونشط كبار أتباعه فى تجنيد الشباب والطلاب.. ووقع اختيار فرج على مجموعة من أفراد التنظيم لمعاونته فى إدارته ووضع الهيكل التنظيمى له.

وعقد الاجتماع فى منزله ببولاق الدكرور وحضره عبود الزمر، كرم زهدى، فؤاد حنفى، نبيل المغربى، واتفقوا على أن يكون للتنظيم مجلس شورى واستقر رأيهم على أن يتكون مجلس الشورى من ١١ عضوا هم محمد عبد السلام فرج، وعبود الزمر، كرم زهدى، ناجح إبراهيم، فؤاد حنفى، وعلى الشريف وعصام دربالة وعاصم عبد الماجد وحمدى عبدالرحمن وأسامة حافظ وطلعت قاسم وكانت مهمة مجلس الشورى إدارة شئون التنظيم ومتابعة الأحداث واتخاذ القرارات المناسبة لمواجهة المواقف والأزمات على أن يكون الأسلوب المتبع فى الوصول إلى القرار هو التصويت والاحتكام إلى الأغلبية المطلقة.

وانبثق عن مجلس الشورى ثلاث لجان.. كل لجنة تضم ثلاثة أو أربعة أشخاص وكل لجنة لها مهام محددة تقوم بها..

■ فلجنة «العدة» كانت مهمتها إعداد الأسلحة والذخائر والسيارات وكل ما يحتاجه أفراد التنظيم من تحركاتهم.

■ اللجنة الاقتصادية مهمتها تدبير المال اللازم للإنفاق على التنظيم.

■ لجنة الدعاية مهمتها توزيع المنشورات على الناس..

ومع وضع الهيكل التنظيمى تم توزيع الإمارة فأصبح عبدالسلام فرج مسئول القاهرة والجيزة وعصام دربالة وفؤاد حنفى أميرى المنيا وعاصم عبدالماجد وأسامة حافظ وناجح إبراهيم أمراء أسيوط وطلعت قاسم وعلى الشريف أميرى نجمع حمادى وقنا وحمدى عبد الرحمن أميرا لسوهاج.

وهؤلاء الأمراء عليهم تولى كل أمور محافظاتهم .. والاضطلاع بمهمات التجنيد والتثقيف والتدريب العسكرى وجمع الأموال.

ونشط أفراد التنظيم فى تجنيد عناصر جديدة من الشباب الملتزم دينيا باتباع أسلوب بسيط يبدأ بالتعارف ثم الدخول فى مناقشات بسيطة يستشعر فيها اتجاهات الشاب الفكرية وطريقة تفكيره وميوله ومعرفته بفكر الجهاد.. فإذا مر من تلك الامتحانات يعرض عليه الانضمام إلى التنظيم والتدريب والاستعداد للجهاد ولتنفيذ ماهو مطلوب منه وبعد ذلك يتم إطلاعهم على الهدف الأساسى من انضمامهم إلى التنظيم وهو إقامة الدولة الإسلامية عن طريق قتال الحكومة.

وانشغل قادة التنظيم وأفراده فى تقوية التنظيم.. فاتجه البعض إلى ممارسة التدريبات الرياضية والبدنية والرماية وغرق عبود الزمر فى إخراج مخططات التنظيم وأهدافه إلى حيز الوجود فى شكل خطوات محددة فبدأ بتجهيز وإعداد أفراد التنظيم وتجهيز الأسلحة والتخطيط لاغتيال بعض الشخصيات المهمة والإعداد لتفجير الثورة من خلال إخراج ثورة شعبية من المساجد والشوارع ثم بعد ذلك يتم اختيار مجلس علماء ومجلس شورى من علماء المسلمين ليتولوا أمر البلاد.

كان عبود الزمر مؤمنا بقوة الشارع وقدرته على تحريك الأحداث من خلال انطلاقة فى ثورة شعبية تطالب بتغيير الحكم ونظامه ولايمكن أن نفصل هذا التصور عن أحداث الثورة فى إيران وسقوط عرش الشاه تحت ضغط الشارع الإيرانى (عام ١٩٧٩) مع الاختلاف الشديد فى التفاصيل وكان عبود الزمر يتولى الجانب التخطيطى المنظم بعقلية ضابط المخابرات المنظمة فوضع للتنظيم أجندة

عمل محكمة الخطوات تعتمد على التدريب على الإسعافات وممارسة الرياضة البدنية وتعلم قيادة السيارات والدراجات البخارية ثم التدريب على التخفى والاختباء والكمائن واقتحام المبانى واستخدام المفرقعات نظريا واستخدام السلاح وكيفية تفكيكه وتركيبه والتدريب على الرماية.

وتولى عبود الزمر وعاونه نبيل المغربى تدريب القيادات على تلك الأعمال على أن يتولى من تلقى التدريب.. تدريب الأعضاء حتى يصلوا جميعا إلى مستوى عال من اللياقة ومعرفة استخدام الأسلحة استعدادا للمواجهة التى ستحدث فى أحد الأيام.

ومارس الزمر دوره وخبرته فى جمع معلومات حول تحركات الرئيس السادات وقتها وبعض الشخصيات العامة الأخرى التى كانوا سيضعونها فى قائمة الاغتيالات إلى جانب الحصول على معلومات عن المبانى الهامة مثل الإذاعة والتليفزيون ووزارة الداخلية وقوات أمن الدولة واحتاجت تلك التحركات إلى تعليمات شديدة الحزم والوضوح أصدرها عبود الزمر للحفاظ على سرية التنظيم ومنها عدم تحدث الأعضاء عن التنظيم لأسرهم أو لأقرب أقربائهم وامتد هذا التحذير إلى الحديث عنه حتى بين الأعضاء أنفسهم ولو داخل المساجد تحسبا لوجود أجهزة تنصت وأن يحرص أى عضو إذا اضطر إلى كتابة شىء يحتاجه التنظيم إلى استخدام الرموز والشيفرة كما حظر على الأتباع استخدام أسمائهم الحقيقية وطالبهم باستخدام أسماء حركية فكان اسم عبود الحركى منصور واسم نبيل المغربى، بركات.

وبجانب النشاط الهائل الذى كان يبذله الزمر فى تدعيم وحفظ التنظيم كان الإمام عبد السلام فرج ينشر أفكاره ويستقطب الأتباع الجدد حتى جاء اليوم الذى التقى فيه الضابط الشاب خالد الإسلامبولى، وتعددت الروايات حول كيفية هذا اللقاء وإن كان يؤكد الخيوط السرية التى تربط مابين شبكات التنظيمات السرية التى تتحرك دائما فى الخفاء ولكنها قادرة على نسج شبكة معقدة من العلاقات القوية.. فقيل إن الإسلامبولى التقى بكرم زهدى فى مسجد الرحمن بنجع

حمادى عندما عرف أنه يعتنق فكر الجهاد قام زهدى بإعطائه عنوان عبدالسلام فرج ونصحه بلقائه حتى يتعرف عليه ولكى يساعده على إيجاد شقة له فى بولاق الدكرور وتم اللقاء مابين فرج والإسلامبولى وأوضح خالد له أنه مقتنع بفكر الجهاد ويقوم بترويج ذلك الفكر بين زملائه العسكريين وأن لديه مجموعة سرية تعتنق ذلك الفكر وأنهم يهدفون إلى قلب نظام الحكم بالقوة عن طريق الثورة الإسلامية.

وفى ذلك اللقاء الهام اتفق فرج مع الإسلامبولى على ضم مجموعته إلى التنظيم.. وأحضر خالد بعد ذلك صديقه وزميله المفصول من القوات المسلحة عبدالحميد عبدالسلام محمد وكان هو وخالد شقيقين فى الرضاعة فأم خالد هى أم عبد الحميد بالرضاعة ولذلك أطلقوا عليهما فيما بعد وبعد اغتيال السادات «ذات الفطامين».

ولم تكن الرضاعة هى كل ماربطهما معا فقط.. بل كانا زميلين فى المدرسة ، ثم بعد ذلك الكلية الحربية وقد تخرج عبدالحميد ضابطا فى الدفاع الجوى ولكنه لم يستمر فى الخدمة طويلا خاصة بعد أن اعتنق الفكر التكفيرى وتقدم باستقالته من الجيش وسافر للعمل فى السعودية ثم قام بشراء سيارة فيات وعمل عليها كسائق ثم افتتح مكتبة اسماها ابن كثير وكان يقيم فى نفس المنزل الذى كانت تسكنه شقيقة خالد المتزوجة.

وفى نفس الوقت تقريبا احتفى محمد عبدالسلام فرج بانضمام عضو آخر فى التنظيم سيكون له شأن بعد ذلك وهو حسين عباس رقيب متطوع فى القوات المسلحة أحضره نبيل المغربى فهو شقيق زوجته وحاصل على بطولة الجيش فى الرماية ثم أصيب بلغط فى القلب فتم نقله إلى الدفاع الشعبى.

وشعر فرج أن مشروعه يكتمل مع الأيام خاصة مع علو نجمه كإمام يأمر فيطاع وتزايد قدراته على ضم المزيد من الأتباع وخاصة من المنتمين إلى القوات المسلحة.. ومن بينهم عطا طايل الركن الرابع فى واقعة اغتيال السادات.

كانت كل الظروف تدفع فرج إلى الاستمرار، حتى «الصدفة» كان يحسن

استثمارها من أجل مشروعه.. سافر عبد السلام فرج إلى الدلنجات مسقط رأسه وفى مسجد المحطة التقى بصديقه القديم وزميل دراسته عطا طايل حميدة، كانا معا فى المدرسة ودخل كل منهما كلية الهندسة فى جامعتين مختلفتين.. عمل فرج كمهندس فى الإسكندرية ثم القاهرة.. ودخل طايل الجيش كضابط احتياط وأنهى خدمته وخرج.. واتفق الاثنان على سوء الأحوال فى مصر.. وزيادة الفساد والابتعاد عن شرع الله.. وانتهى الحديث بالبحث عن الحل والخلاص والثورة الإسلامية وتنظيم الجهاد الذى أصبح طايل عضوا به فى نهاية اللقاء.

ومع الوقت ازداد عدد المنتمين للتنظيم وجعل ذلك النجاح فرج يشعر بأنه كاد يصل إلى هدفه ولكن الرجال وحدهم لايكفون فلابد من المال القادر على شراء الأسلحة والذخائر حتى تكتمل لديهم أسباب النجاح وتحقيق الثورة وحث الجموع على الخروج للمطالبة بالدولة الإسلامية والقضاء على النظام القائم وكانت وسائل تمويل التنظيم حتى ذلك الوقت تعتمد على تبرعات الأعضاء والمتعاطفين، فعبود الزمر وحده تبرع بأربعة آلاف جنيه إلى جانب الأسلحة التى اشتراها من ماله الخاص وأسس التنظيم مشروع الأسواق الخيرية وانتهى ذلك المشروع بعد أحداث الفتنة الطائفية فى الزاوية الحمراء.

وأصبح الحصول على المال اللازم أمرا ملحا ومرة أخرى لجأ أفراد التنظيم إلى فتاوى التنظيمات التكفيرية السابقة، لجأوا إلى نظرية الاستحلال التى أفتى بها وابتدعها طه السماوى واقترحها على الشريف وعرضها على قادة الجماعة الإسلامية فى الوجه القبلى والاستحلال هنا وجهوه إلى الصاغة الأقباط.. وتدخل كرم زهدى ليضيف إلى النظرية بعدا حاول أن يجعله منطقيا وشرعيا فاقترح أن يهاجموا محلات الأقباط الذين يتأكد لهم أنهم يساعدون الكنيسة ويمولون نشاطها الموجه ضد المسلمين.. هكذا اختلقوا المبررات حتى تصمت ضمائرهم، ووافق القادة.. على الشريف وناجح عبدالله وعصام دربالة وباقى قادة الجنوب.. وبسرعة شديدة حمل كرم زهدى اقتراحه وسافر به إلى عبدالسلام فرج فأعلن موافقته وعرض فرج الأمر على عبود.. فوافق.. ولم يتبق إلا التنفيذ.

وبدأ التفكير والتخطيط وكان لابد من إعداد السلاح اللازم.. وكان لمحمد عبدالسلام فرج معارف كثيرة فى بلدته الدلنجات فسافر إليها ومعه كرم زهدى وعاصم عبد الماجد لشراء الأسلحة اللازمة والتقوا هناك بسائق اسمه على زكى ناصر أحضر لهم بندقيتين ومسدسين وألف طلقة بمبلغ ٣٣٠٠ جنيه ولم يدفعوا ثمنها .. فلم يكونوا يمتلكون المال اللازم.. ووعدوا من أتاهم بها أن يمهلهم عدة أيام للسداد.

ولم يتبق إلا رصد المحل وتحديده ووضع الخطة اللازمة.. واختار على الشريف محلين متجاورين يملكهما تجار ذهب فى نجع حمادى.. فؤاد صادق غالى والشقيقان فوزى ونبيه اسكاروس وتم وضع الخطة التى تطلبت سيارة بها سائق يستعد للانطلاق بعد دخول المجموعة المنفذة إلى داخل المحلات وارتدائهم لاقنعة وقفازات على أن ينطلقوا بسرعة شديدة على أن يتفرقوا بعدها ويعود كل واحد منهم إلى منزله ويتولى السائق وحده إيصال المسروقات إلى كرم زهدى كانت الخطة بسيطة وتشبه أحداث فيلم مغامرات ساذج ولكنها خرجت من عالم الخيال إلى الواقع.

ففى ظهر يوم ٢٦ يونيو عام ١٩٨١ استقروا على مهاجمة الصاغة السابقين وطبعا بعد أن أكد لهم على الشريف أن لديه معلومات مؤكدة بأنهم يساعدون الكنيسة ضد المسلمين، وفى الموعد المحدد وصلت سيارة بيجو من المنيا يقودها إسماعيل البكل أرسلها لهم كرم زهدى.. وركب السيارة على الشريف.. وأبوبكر عثمان حسن ومحمود فرج دسوقى ومحمد عبدالمنعم.

وانطلقت السيارة كالسهم تشق طريقها إلى هدفها.. وتوقفوا أمام المحلين المتجاورين ونزل منها الجميع ماعدا إسماعيل السائق الذى جهز سلاحه واستعد لحمايتهم أثناء وبعد تنفيذ العملية وانطلق المنفذون بعد أن غطوا وجوههم بجوارب نسائية لإخفاء ملامحهم وقسموا أنفسهم لمجموعتين دخل اثنان منهم محل إسكاروس وكان مزدحما بالزبائن وأصحابه والعاملين به ولم يشعروا جميعا إلا باندفاع الاثنين وهما يطلقان أعيرة نارية من البندقيات الآلية وبسرعة شديدة بدأ

يجمعان المشغولات الذهبية والنقود ويضعانها فى كيس ولم ينتبها إلى ميشيل عزمى الذى اختبأ بسرعة شديدة تحت الطاولة الكبيرة فى المحل وشاهدهما وهما يطلقان النيران وسقط الضحايا فى نفس الوقت الذى انطلقت فيه البنادق فى محل الشقيقين فؤاد وفوزى غالى ونجحت الخطة واستولوا على كمية من الذهب والأموال.

وسقط ستة أشخاص قتلى وجرح اثنان.. فأصيب فوزى إسكاروس بثلاث رصاصات فى عنقه ورأسه ومات على الفور وأصيب جرجس فوزى بثلاث رصاصات فى الظهر والفخذ ومات هو أيضا على الفور ومات فورا ظريف بشير شنودة وسليم محمد على وعبدالحميدأحمد جهلان.. وأصيب نبيه مسعود اسكاروس وإفراج محمد على التى كانت برفقة شقيقها سليم الذى توفى على الفور.

وانتهت المهمة واندفع المنفذون عائدين إلى السيارة شاهرين أسلحتهم وغنائمهم وانطلق السائق إسماعيل بالسيارة ونزل المنفذون فى أماكن قريبة من منازلهم وانطلق إسماعيل عائدا بالغنائم إلى كرم زهدى الذى قام سريعا بتصريف المصوغات وحولها إلى نقود وقام بتسديد ٣٣٠٠جنيه ثمن الأسلحة التى أشتروها من الدلنجات لتنفيذ العملية وبالباقى اشترى ٦ بنادق آلية و٣ قنابل و٣ آلاف طلقة استعدادا لتنفيذ المزيد من العمليات وتمهيدا لانطلاق الثورة.

ولم يكن متبقيا على هلال شهر رمضان سوى أيام قليلة.. وجاء الشهر الكريم لينشغل فيه المسلمون بالصيام والعبادة وينشغل أتباع عبدالسلام فرج بالتحضير لعملية جديدة.. واختاروا لها هذه المرة شبرا الخيمة وطلب عبدالسلام فرج من نبيل المغربى أن يجمع له معلومات عن محلات الذهب وتجارها فى تلك المنطقة ووقع اختياره على مرفت شكرى راغب صاحبة محل روما.. وكانت تهمتها أيضا أنها تساعد الكنيسة ضد المسلمين.

وتم تحديد الموعد ٣١ يوليو ١٩٨١ آخر يوم فى شهر رمضان واجتمع المنفذون وكانوا ستة وركبوا السيارة وهم نبيل المغربى وحسن شنين ونبيل عبد الفتاح

وإبراهيم حلاوة واثنان ركبا موتوسيكل وسارا خلف السيارة وهما أحمد جاهين وأحمد عيسى.. وتحرك معهم عبود الزمر واتفق على أن يلاقيهم بعد التنفيذ لاستلام المسروقات وكانت الشوارع هادئة.. لايتحرك فيها إلا الذين يسرعون من أجل الوصول إلى منازلهم للحاق بموعد الإفطار الذى كان لم يتبق عليه سوى دقائق حينما اقترب المنفذون من المحل.. وبدأوا فى الاستعداد فارتدوا القفازات والجوارب على وجوههم .. وانطلق مدفع الإفطار واقتربوا هم من باب المحل.. وكان يجلس أمامه مكرم شكرى راغب شقيق مرفت التى خرجت من المحل لتتوجه إلى بقال مجاور لتشترى منه بعض الحلوى لابنتها.. وكانت الشوارع قد أصبحت شديدة الهدوء ولا يوجد شىء غريب أو غير معتاد وعلى مقربة من المحل جلس محمد غريب فايد شقيق زوجة عبدالسلام فرج فى السيارة السوداء منتظرا زملاءه حاملا سلاحه ومستعدا لحمايتهم مثلما حدث فى عملية نجع حمادى وكان أمام محل روما كشك صغير جلس أمامه صاحبه عبود عبد المسيح وزوجته واقترب خمسة من المنفذين بأقنعتهم من المحل.. فدفعوا مكرم الجالس على الكرسى فسارع بالهرب واختبأ فى محل حلاق قريب منهم واقتحموا المحل وهم حاملون أسلحتهم ووقف نبيل المغربى ومعه آخر على الباب وأطلقا الرصاص بشكل عشوائى حتى يمنعا أى أحد من مقاطعة السطو على المحل واستولى الخمسة على المصوغات التى فى المحل.. فى نفس الوقت الذى عادت فيه مرفت فصرخت وهى تراهم حاملين حقيبة مملوءة بالذهب.. وفى نفس الوقت صرخت زوجة صاحب الكشك فأطلقوا النيران ناحيتها فأصابوها هى وزوجها وفى السيارة السوداء التى كان يجلس فيها محمد غريب حاملا سلاحه ومتوترا عبث بالسلاح فانطلقت منه رصاصة أصابته. وركبت المجموعة السيارة والموتوسيكل وانطلقوا هاربين وكانت مرفت تركض خلفهم وهى تصرخ فأطلقوا عليها الرصاص فأصابوها فى ذراعها وشاهد شقيقها وهو مختبئ ما حدث فأسرع ليركب سيارته وينطلق خلفهم ليطلقوا عليه وابلا من الرصاص جعله يتراجع.

وانطلقت السيارة تشق الشوارع الساكنة محاولة الهرب من بعض المارة الذين

طاردوهم.. ولم يستطيعوا الوصول إلى نقطة لقاء عبود الزمر لتسليمه المصوغات كما كان متفقاً عليه فاتجهوا إلى منزل عبدالسلام فرج وسلموه الغنيمة.

أيام قليلة.. وحمل بعدها عبد السلام فرج حقيبة الذهب المسروق وسافر إلى (الدلنجات) وسلم كمية من الذهب إلى أحد معارفه وكان اسمه «حاتم ناصر» ليقوم بتصريف الذهب وقام الأخير بتسليم الذهب إلى يونس زين الدين وأخذ منه أربعة آلاف جنيه سلمها حاتم لعبدالسلام فرج.. وكان اهتمام عبد السلام فرج ينصب على تجميع أكبر قدر ممكن من السلاح لاستخدامه وقت قيام الثورة التى كانوا يعدون لها بعد أن نجح فى تجميع كل فصائل التنظيمات الإسلامية السرية المؤثرة التى كانت تتحرك على الساحة فى ظرف زمنى شديد التوتر وحول عبدالسلام فرج أموال الذهب المسروق إلى أسلحة ومتفجرات وقنابل أخفى بعضها فى شقة خالية بجوار شقة شقيق زوجته محمد غريب فايد وبعضها قام بدفنه فى أرض خالية بجوار منزله فى بولاق الدكرور ودفن مجموعة من أصابع الديناميت ومواد متفجرة فى مقابر أسرة إبراهيم رمضان عضو التنظيم بمنطقة الإمام الليث بن سعد وكان جمع الأسلحة وتخزينها هو الهدف الأول لجميع أفراد التنظيم ولذلك جمع عبود الزمر كمية من الأسلحة خبأ بعضها فى منزله ٩ ش عفيفى بالجيزة وفى ٦شارع المدينة المنورة بالهرم.. ونجح أيضا نبيل المغربى وأحمد سلامة مبروك وعمر عبدالعزيز متولى ومحمود السيسى فى جمع الأسلحة والذخيرة استعدادا لتنفيذ المخطط الكبير للتنظيم وهو اغتيال بعض الشخصيات السياسية وتفجير الثورة الشعبية وتحريك المظاهرات فى الشوارع للمناداة بالدولة الدينية وكان من ضمن الأشياء التى قاموا بشرائها مجموعة كبيرة من الميكروفونات التى كانت ستستخدم فى تحفيز الجماهير للخروج بعد وضعها فى المساجد.

وحملت أول أيام شهر سبتمبر عام ١٩٨١ بوادر تصاعد الأحداث فى مصر فالصراع على أشده ما بين الأقباط والجماعات الإسلامية ولم تهدأ آثار الفتنة الطائفية فى المنيا والتى أشعلت نيران العصبية والحقد بعدما اندلعت صدامات

بين عائلات الأقباط والمسلمين فى المنيا تدخلت فيها الشرطة وقامت بالقبض على بعض أفراد الجماعة الإسلامية وقامت بحلق لحاهم.. وقد أشعر ذلك الإجراء أهالى المعتقلين بالإهانة الشديدة فقاموا بمحاصرة قسم الشرطة المحبوس فيه أبناؤهم واضطر وزير الداخلية النبوى إسماعيل إلى عقد صفقة مع حلمى الجزار أمير عام الجماعات الإسلامية ليذهب بمقتضاها إلى المنيا ويقوم بتهدئة الأهالى وخفض التوتر فى مقابل الإفراج عن المعتقلين وهو ماحدث بالفعل ثم أعيد الذين أعيد اعتقالهم مرة ثانية إلى جانب عدد كبير من شباب الجماعة الإسلامية وامتدت نيران الفتنة بعدها لتصل إلى الزاوية الحمراء، تلك المنطقة الشعبية المزدحمة التى تقع وسط القاهرة والتى تتلاصق منازلها وسكانها فكان اشتعال الفتنة فيها مدبرا.. وباختصار أصبح المجتمع المصرى يعيش على سطح صفيح ساخن محاصرا مابين رد فعل العالم العربى بعد كامب ديفيد ومابين الأحداث الداخلية.

فأصدر الرئيس الراحل محمد أنور السادات القرار رقم ٤٩٣ بالتحفظ على ١٥٣٦ شخصا من مختلف القوى السياسية والفكرية المعارضة للنظام، وكان من بين من شملهم القرار قادة الجماعة الإسلامية فى الجنوب كرم زهدى وناجح إبراهيم عبدالله، فؤاد الدواليبى، على الشريف، محمد عصام دربالة، عاصم عبد الماجد، أسامة إبراهيم حافظ، حمدى عبدالعظيم، طلعت فؤاد قاسم ومحمد الإسلامبولى شقيق خالد الأكبر، أحمد سليم خليفة، رفاعى أحمد طه، وكثيرون غيرهم، وكان رد الفعل الطبيعى أن يختبئ من ذكرت أسماؤهم فى لائحة الاعتقالات.

وفى ثانى يوم القرار تم اعتقال طلعت فؤاد قاسم وهو ما اعتبره قادة التنظيم إنذارا بالخطر يهدد جماعتهم، خاصة أن معظم قادة الجماعة فى الصعيد كانوا قد انضموا إلى مجلس شورى الجهاد تحت إمرة عبدالسلام فرج وهو ما جعلهم يلتقون من أجل مراجعة خططهم القديمة ومواجهة التطورات والأحداث واختاروا منزل أحمد سليم خليفة بالغنايم وحضر الاجتماع أبوبكر عثمان ومحمود فرج

دسوقى.. وهاجم رجال الأمن الاجتماع وألقوا القبض على أحمد سليم خليفة ونجح الباقون فى الهرب.

وكانت أخبار اعتقال أفراد الجماعة تصل إلى عبدالسلام فرج لتثير القلق والتوتر خوفا من اكتشاف أمر التنظيم والقضاء عليه قبل إتمام مخطط تفجير الثورة والاستيلاء على الحكم ورغم ذلك لم يتوقف أفراد التنظيم عن السير فى مخططات جمع الأسلحة والتدريب عليها ومحاولة تجنيد أفراد جدد ولأن تنظيم الجهاد كان أقل انغلاقا من باقى التنظيمات الأخرى وكان يعتمد فى تجنيده على القرابة والصداقة واللقاءات داخل المساجد.. مثلما حدث فى قصة انضمام خالد الإسلامبولى بعد لقائه بكرم زهدى فى مسجد الرحمن بنجع حمادى حتى أن عبدالسلام فرج بعد القبض عليه وفى التحقيقات قال عن التجنيد «إنه لم تكن هناك أى شروط إلا أن يكون أخا مسلما صالحا ملتزما ولم يكن مهما أن يكون عضوا فى جماعة إسلامية أخرى.

ومن هذا المنطلق تحرك نبيل المغربى فى شهر سبتمبر من عام ١٩٨١.. ليحاول تجنيد صابر عبدالمنعم حسن.. أو الاستعانة به لخدمة التنظيم.

وكان صابر حسن.. يمتلك سيارة أجرة.. ومحلا صغيرا فى عين شمس بجوار مسجد النور كان قد أجره من أجل ابنه ليقوم فيه بأعمال الكهرباء.. وكان الرجل يتردد على المسجد وتعرف بداخله على نبيل المغربى الذى كان يعمل إخصائيا بالثقافة الجماهيرية.. أصبحت علاقتهما متينة مما دفع نبيل المغربى إلى الثقة الكاملة بصابر حسن وخاصة أنه كان قد حقق نجاحا كبيرا فى تجنيد عدد كبير من الشباب وطلب منه أن يساعده فى شراء أسلحة نارية ولأن هذا الطلب يبدو طبيعيا تماما فى منطقة مثل عين شمس بها كثير من أبناء الصعيد الذين يعتبرون اقتناء الأسلحة أمرا طبيعيا.. فلم يثر هذا الطلب أى شكوك لدى صابر.

وفى يوم ١٩ سبتمبر ١٩٨١.. كان لدى نبيل المغربى مجموعة جديدة من الشباب الذى نجح فى تجنيدهم وكان لابد أن يتدربوا على استعمال السلاح وكان فى حاجة شديدة إلى سيارة تقلهم إلى منطقة صحراوية بعيدة عن العمران

فطلب من صابر أن ينقلهم بسيارته فوافق.

وكان اللقاء أمام مسجد النور.. وحضر إليهم صابر فى الموعد المحدد.. فركب معه السيارة أربعة من الشباب الملتحين وكانوا يحملون حقيبة اكتشف بعد ذلك أن بها مدفعا رشاشا وكمية من الذخيرة ولوحة تنشين.. وتوجهوا إلى طريق الواحات وطلبوا منه التوقف على جانب الطريق وأخذ نبيل المغربى أصدقاءه وتوغلوا داخل الصحراء وحملوا معهم حقيبتهم.. ثم سمع بعد ذلك صوت الطلقات النارية.. وانتهى التدريب.. وعادوا مرة ثانية إلى السيارة ثم إلى منازلهم.. ولكن بعد أن شعر صابر حسن بأن هناك شيئا غير عادى وبدأ الخوف يتسلل إلى نفسه خاصة بعد أن وجد لوحة التنشين فى سيارته بعد أن نسيها نبيل المغربى ومن معه.. لم يشعر فقط بالخوف وإنما شعر بالخطر يحدق به فأسرع وأبلغ الشرطة وحمل معه لوحة التنشين وأرشدهم إلى مكان التدريب الذى أوصلهم إليه فى الصحراء.. وعثر رجال الشرطة على الطلقات الفارغة. وتأكد رجال الأمن من صدق رواية صابر.. وتم استخدامه لاصطياد نبيل المغربى بعد أن سلموه مدفعا رشاشا ليعرضه عليه.. وفرح نبيل بالرشاش وحاول أن يأخذه فرفض صابر متعللا بأن هناك مدفعا آخر لدى التاجر وسيحضر الاثنين معا.. وتم تسجيل اللقاء بالصوت والصورة وحدد صابر حسن ثانى يوم لتسليم السلاح.

وفى يوم ٢٥ سبتمبر تسلم حسن صابر البندقيتين من رجال الأمن ومعهما مجموعة من الطلقات.. وحضر نبيل المغربى فى الموعد المحدد.. ودفع مبلغ ٤٧٠ جنيها من ثمن الأسلحة.. ووضعهما فى حقيبة.. وقام صابر بتوصيله بسيارته وقطعا شارع جسر السويس.. ودخلا ميدان روكسى وأمام كلية المعلمين أحاط رجال الشرطة بالسيارة وقبض على نبيل المغربى ومعه الأسلحة. وبعد ساعات من القبض على نبيل المغربى انتابت قيادات التنظيم حالة ذعر وهلع وخوف فلقد فرض القبض عليه تدابير سريعة وقرارات حاسمة اتخذها القادة فترك عبود الزمر شقته التى كان يتردد عليها نبيل المغربى وتولى طارق الزمر إبلاغ باقى أفراد التنظيم بخبر القبض على نبيل المغربى وكان عبدالسلام فرج قد تعرض

لحادث أثناء عودته من بلدته قبلها وكسرت فيه ساقه.. وكان لابد أن يبحث عن مكان ليختبئ به فخطر على باله أن يدبر له خالد الإسلامبولى مكانا فأرسل إلى عبدالحميد عبدالسلام صديق خالد .. ليرسله إليه.. وطلب عبدالحميد من خالد أن يذهب لمقابلة عبدالسلام فرج ليطمئن عليه ويزوره لأنه مريض. وذهب خالد للقاء عبدالسلام فرج الذى أطلعه على خبر القبض على نبيل المغربى وعلى المخاطر التى تتهدد أفراد التنظيم كلهم وأن سقوطه قد أصبح وشيكا.. وفى نفس الوقت أبلغه خالد بنبأ اشتراكه فى العرض العسكرى وأنه جاءه هاتف يدعوه لقتل السادات.. وأنه إذا استطاع ذلك فسيخلص المسلمين من شر كبير!!

خرج عبد السلام فرج.. وكان لديه شعور قوى بأن وجودهم خارج السجون هى مسألة وقت وأنه إذا أتيحت لهم الفرصة للتخلص من السادات فسيكونون قد استطاعوا أن يحققوا نجاحا باهرا.

اتفق عبد السلام فرج وخالد الإسلامبولى على مناقشة الفكرة وكان الأهم فى ذلك الوقت هو البحث عن مكان يختبئ فيه فرج واصطحبه خالد ليقيم معه فى شقة شقيقته فى منطقة الألف مسكن.. واعترض زوج شقيقته على إقامة فرج فى منزله خوفا من القبض عليه.. فما كان من خالد إلا أن طلب من صديقه عبدالحميد عبدالسلام الذى يقيم فى الشقة التى تعلو شقة شقيقته أن يستضيف لديه فرج.. وهو ماحدث بالفعل.

وسهل عليهم الاجتماع ليتدارسوا اقتراح خالد.. خاصة بعد أن طمأنهم على إمكانية تنفيذ الاغتيال بعد أن أصبح خبيرا فى العرض بعد اشتراكه فيه مرتين وأوضح أنه رغم ذلك لن يستطيع تنفيذ المحاولة وحده وأن هناك فرصة سانحة لابد أن يستغلوها بعد تبين غياب ثلاثة عن العرض وأنه فى حاجة إلى ثلاثة ليعاونوه فى عملية الاغتيال.

وطلب عبدالسلام فرج منه أن يترك له أمر الثلاثة ليفكر فيهم خاصة بعد أن أفهمهم خالد أنه يستطيع إدخال ثلاثة إلى العرض.. واتصل عبدالسلام فرج بعبود الزمر الهارب وعرض عليه خطة محاولة اغتيال الرئيس السادات فأبدى

عبود اعتراضه خوفا من فشل المحاولة وانهيار التنظيم والقبض على أفراده والتنكيل بهم وكان من رأى عبود أن الخطة لن يكتب لها النجاح خاصة مع إجراءات الأمن المشددة وحالة المعارضة وشعور السادات بالخطر وأن القبض على الإسلامبولى فى تلك الحالة سيجهض فكرة الثورة الشعبية بعد انتهاء وفناء التنظيم وأن خالد هالك لا محالة.. ورد عبدالسلام فرج على عبود أنه حتى إذا فشلت المحاولة وهلك خالد ومن معه فلن يستطيع أحد تتبعهم بعد هلاك المنفذين وأنه إذا نجحت المحاولة يمكن تنفيذ الهدف الأول للتنظيم وهو تفجير الثورة الشعبية والاستيلاء على الحكم.. فلقد كانت مهمة خالد ورفاقه من وجهة نظره عملية استشهادية لن ينجوا منها سواء نجحوا فى اغتيال السادات أوفشلوا.

وكان للقدر حديث آخر.. رضخ عبود الزمر.. وقضى وقته أثناء اختبائه فى الشقة المفروشة التى أجرها له عبدالله محمد سالم أحد أعضاء التنظيم فى التخطيط للاستيلاء على الحكم وتفجير الثورة الشعبية.

وتفرغ عبدالسلام فرج للإعداد لعملية الاغتيال من منزل عبدالحميد عبد السلام واختار فرج الثلاثة الذين سيدخلهم إلى ساحة العرض وهم عبدالحميد عبد السلام الضابط السابق وصديق خالد ورغم معارضته الأولى لفكرة الاغتيال إلا أنه عاد ووافق وكان الثانى عطا طايل عضو التنظيم وضابط الاحتياط السابق وزميل دراسة عبدالسلام فرج.. ووافق بعد أن استمع إلى خالد ورشح عبدالحميد عبدالسلام، حسين عباس للاشتراك.. وكان حسين رقيبا متطوعا عرف عنه مهارته الشديدة فى إصابة الهدف.

وبعد أن وضعت الخطوط الرئيسية لخطة الاغتيال.. استدعى عبدالسلام فرج مسئولى الوجه القبلى وفى يوم ١٩٨١/٩/٢٨حضر كرم زهدى وفؤاد حنفى وعاصم ماضى وأسامة حافظ.. وأطلعهم عبدالسلام فرج على مخطط الاغتيال.. وتطورت المناقشة لما بعد نجاح العملية فوضعوا الخطط للاستيلاء على الحكم بأن تقوم مجموعة القاهرة والجيزة بمهاجمة الإذاعة والتليفزيون وغرفة عمليات القوات المسلحة.. والسنترالات وقيادة الأمن المركزى وغرفة عمليات وزارة

الداخلية للسيطرة على القاهرة وفى نفس الوقت تتحرك مجموعة الوجه القبلى بالسيطرة على محافظة أسيوط والزحف منها للسيطرة على باقى المحافظات الأخرى.. ووافق الجميع .. وسافر قادة الوجه القبلى للاستعداد لتنفيذ المخطط.

وتبقى لدى عبدالسلام فرج أمران شديدا الأهمية.. أولهما كان توفير الذخيرة وإبر ضرب النار للمجموعة التى ستقوم بالتنفيذ خلال العرض العسكرى والثانى الاستيلاء على مدرعات ودبابات لتنفيذ خطة الاستيلاء على القاهرة.

ووضع خالد الإسلامبولى لائحة باحتياجاته من الذخيرة والقنابل وإبر ضرب النار.. وكان على عبد السلام فرج تدبير مايحتاج إليه الإسلامبولى.. فأرسل فرج يستدعى المهندس صالح أحمد جاهين وطلب منه إحضار طلقات من عيار.. فغاب عدة ساعات وعاد ومعه مائة طلقة من العيار المطلوب أخذ منها الإسلامبولى ٨١ طلقة ملأ بها ثلاث خزنات بنادق آلية.. وطلب خالد طلقات من عيار ٩ مم من أجل سلاحه الذى سيستخدمه فى عملية الاغتيال لرشاش قصير من طراز بورسعيد فأرسل محمد عبد السلام فرج، عبد الناصر عبدالعليم وكان طالب ثانوى وعمره تسعة عشر عاما لمقابلة عبود الزمر ليحضر له الطلقات التى يحتاج إليها خالد.. فذهب إليه وأحضر منه ١٩ طلقة.

وكانوا مازالوا فى حاجة إلى بعض القنابل اليدوية والأسلحة.. وأوكلت تلك المهمة إلى طبيب الأسنان محمد طارق إبراهيم الذى سارع إلى السفر لبلده "الإخصاص" بالشرقية والتقى بأسامة قاسم عضو التنظيم الذى أحضر لهم أربعة قنابل يدوية ورشاشا ومسدسا وبعض الطلقات.. وتسلم فرج الأسلحة وسلمها إلى الإسلامبولى وبقيت «إبر ضرب النار» فسارع عبدالسلام فرج بالاتصال بالمقدم ممدوح حسن أبو جبل ضابط بالقوات المسلحة وطلب منه ذخيرة وإبر ضرب النار فسلمهم ثلاث خزنات آلية وخزينة رشاش وثلاث إبر ضرب نار وكان المقدم أبو جبل ضابطا بالأسلحة والذخيرة وكان متعاطفا مع التنظيم وبعد اغتيال السادات ظهر أبو جبل كشاهد ملك أمام المحكمة ثم تم الإفراج عنه واختفى.

واستطاع عبد السلام فرج أن يوفر للإسلامبولى ماطلبه من أسلحة وذخيرة

ورجال وتمكن خالد من إدخال عبدالحميد عبد السلام وعطا طايل حميدة وحسن عباس إلى أرض العرض بموجب خطاب مزور يفيد بأن الثلاثة ملحقون من اللواء ١٨٨ مدفعية وفى صباح يوم ٥ أكتوبر ١٩٨١ عينهم خدمة (السلاح) وطلب منهم تمييز البنادق الثلاث التى سيستخدمونها.

وخارج أرض العرض كان عبدالسلام فرج يشرف على تفاصيل خطة الاستيلاء على الحكم وتفجير الثورة الشعبية.. التى ستبدأ بإذاعة البيان الإسلامى الأول بعد الاستيلاء على مبنى الإذاعة والتليفزيون وفى نفس وقت إذاعة البيان تنتشر مجموعات من أعضاء التنظيم فى عدد من مساجد القاهرة ومعهم لافتات سوداء تحمل شعارات إسلامية وعندما يتلو كلمات البيان يخرج حاملو اللافتات فى مظاهرات مرددين شعارات إسلامية جاذبين الجماهير خلفهم منطلقين فى ثورة شعبية تدعمها الميكروفونات التى ستنطلق منها النداءات تحث الجماهير على الانضمام إليهم.. وفى نفس الوقت تنطلق مجموعة أخرى من أفراد التنظيم لتهاجم وتفجر سيارات الأمن المركزى المتمركزة فى ميادين الجيزة والدقى والتحرير.

ووضع عبد السلام فرج خطة الاستيلاء على الإذاعة والتليفزيون.. التى اعتمدت على الاستيلاء على أسلحة كتيبة حراسة وزارة الدفاع عن طريق عضو التنظيم المتطوع فى هذه الكتيبة صبرى حافظ سويلم واعتمدت الخطة على تخدير أفراد الكتيبة ثم دخول محمد طارق إبراهيم ومعه مجموعة من أفراد التنظيم للاستيلاء على أسلحة الكتيبة والانطلاق بها لمحاصرة الإذاعة والتليفزيون وإذاعة البيان بعد الاستيلاء عليه.

وفى يوم ٥ أكتوبر وقبل يوم واحد من تنفيذ الاغتيال ومخطط الثورة الشعبية والاستيلاء على الإذاعة والتليفزيون توجه محمد طارق إبراهيم إلى عبود الزمر من أجل تدبير المادة المخدرة اللازمة لتخدير أفراد الكتيبة.. فأرسل الزمر، عبد الله سالم عضو التنظيم إلى الصيدلى أمين يوسف الديرى وأحضر من عنده المادة المخدرة وقام عبد الله سالم وصالح أحمد جاهين بتسليمها إلى الرقيب صبرى

حافظ سويلم الذى ادعى بين أفراد الكتيبة أن زوجته أنجبت ولدا وأنه سيحتفل بهذه المناسبة بدعوتهم على جاتوه من أجل الاحتفال.. وفى فجر ٦ أكتوبر قام صبرى حافظ بوضع المادة المخدرة فى الجاتوه وقدمها لجنود الحراسة.. ولكنهم لم يستسيغوا طعمها لمرارتها الشديدة بعد وضع المخدر بها .. ولم يستطيعوا تناولها ماعدا جنديا واحدا تناول ما قدمه إليه.. فأصيب بتسمم وتوفى بعد ذلك.

وفشل مخطط الاستيلاء على سلاح الكتيبة.. وبالتالى فشل مخطط الاستيلاء على الإذاعة والتليفزيون وإذاعة البيان الذى كان بمثابة انطلاق الشرارة التى ستشعل نيران الثورة.

ونجحت خطة اغتيال السادات.. فداخل ساحة العرض كان السادات ما بين رجال دولته وأبناء جيشه يشعر أنه آمن .. ومطمئن.. واقتربت سيارة خالد.. وكان قد أعاد ترتيب جلوس أفراد طاقم سيارته فأجلس عبد الحميد خلفه مباشرة فى صندوق العربة فى نفس الصف الذى يجلس فيه عبد الحميد وظهره للمنصة كذلك بينما جلس عطا طايل فى مواجهة عبد الحميد ووجهه للمنصة.

وكانت خطة خالد لتنفيذ عملية الاغتيال هى أن يجذب فرملة اليد عندما تقترب العربة من المنصة ولكن حدث اختلال فى المسافات بين العربات فهدأت السيارة من سيرها.. فطلب خالد من السائق التوقف.. فرفض السائق.. فهدده بإطلاق النيران عليه.. فتوقفت السيارة.. فأسرع خالد بالنزول منها.. وألقى بقنبلة فأتبعه عطا طايل بقنبلة أخرى سقطت على بعد خمسة عشر مترا تقريبا من المنصة كما ألقى عبدالحميد بقنبلة ثالثة سقطت قرب المنصة، أما القنبلة الرابعة فسقطت داخل المنصة الرئيسية ولم تنفجر.. وانطلقت النيران من صندوق السيارة.. وشعر كل من جلس فى المنصة بحالة من الذهول والارتباك.. وفى ثوان معدودة اختطف خالد الرشاش الصغير من كابينة السيارة وقفز عبد الحميد وعطا وحسين من صندوق السيارة وانطلقوا فى سرعة هائلة فى اتجاه المنصة الرئيسية واطلقوا نيران أسلحتهم وسقط السادات مضرجا فى.. ومات السادات ومعه سبعة من مرافقيه وأصيب ثمانية وعشرون من الحاضرين.

تحققت مجموعة الاغتيال من نجاح مهمتهم وانطلق خالد وعبدالحميد وعطا طايل هاربين متجهين ناحية طريق العروبة وطاردهم رجال الأمن بعد أن أطلقوا عليهم النيران ليلقوا القبض عليهم وينجح حسين عباس فى الهرب لمدة ثلاثة أيام ليقبض عليه بعد ذلك.

لم تسقط مجموعة الاغتيال قتلى فى أرض العرض بعد أن ارتكبوا جريمتهم كما توقع محمد عبدالسلام فرج.. والذى كان قد ترك منزل عبد الحميد عبد السلام قبل تنفيذ عملية الاغتيال بيومين فلقد حضر إليه صفوت الأشوح بسيارته لينقله إلى مكان آمن يختبئ به فى عيادة أسنان بحى الزيتون فقد كانت زوجة شقيقه صفوت قد سافرت إلى إحدى الدول العربية للعمل فيها وتركت العيادة لصفوت حتى يؤجرها لها أثناء غيابها فحولها لمخبأ لعبد السلام فرج وظل بها حتى حدثت واقعة الاغتيال وعرف بها من الإذاعة.

فى ذلك الوقت كان عبود الزمر ومجموعته يقفون فى ميدان التحرير.. منتظرين وصول طارق إبراهيم وأسلحة كتيبة الحراسة.. وبدلا منهم .. شاهد عبود.. اللواء أحمد رشدى مدير أمن القاهرة على ظهر إحدى المصفحات متجها إلى مبنى الإذاعة والتليفزيون لتأمينه فأدرك عبود أن خطة تفجير الثورة والاستيلاء على مبنى التليفزيون قد فشلت.. فسارع بالعودة إلى شقة الهرم خاصة أنه لم يكن يعلم شيئا عن مصير خالد ورفاقه.. ومن مخبئه غير عبود خططه فبدلا من الثورة الشعبية.. استبدلها بحرب العصابات فلقد أدرك وهو ضابط المخابرات الحربية أن القوى غير متكافئة وأنه إذا استطاع إحداث حالة من الفوضى والارتباك فى الشارع فقد ينجح مخططه خاصة إذا نجح مخطط الاستيلاء على محافظة أسيوط.

وأمر عبود رجاله بمحاولة تجميع أكبر قدر ممكن من الأسلحة لاستخدامها فى حرب مفتوحة ضد رجال الأمن وتحرك محمد صالح ومعه خميس سالم.. ووجدا جندى شرطة يقف حراسة.. فالتفا حوله واعتديا عليه واستطاعا ان يسرقا سلاحه.

وفى صباح ٨ أكتوبر انطلق محمد ياسين همام حاملا مسدسه من ماركة حلوان مع مجموعة من أفراد التنظيم ليطلق النيران على ثلاثة جنود من قوات الشرطة كانوا يقفون حراسة أمام إحدى الكنائس وانطلقوا هاربين.

وفى نفس اليوم تحولت فيه محافظة أسيوط إلى ساحة حرب سالت فيها دماء الأبرياء ولطخت الدماء ثياب المصلين فقد كان ٨ أكتوبر عام ١٩٨١ هو أول أيام عيد الأضحى المبارك والموعد الذى حدد فيه قادة الوجه القبلى ساعة الصفر لتنفيذ مخطط الاستيلاء على محافظة أسيوط وباقى محافظات الوجه القبلى.

كان الهدوء والوجوم يخيم على كل شوارع مصر ومنازلها.. فقد كان حادث اغتيال السادات وظلاله القاتمة قد أصابت الجميع بالحزن والخوف والترقب.. ولم يختلف الحال كثيرا فى محافظة أسيوط وفى صباح أول أيام عيد الأضحى.. خرج الناس من منازلهم لأداء صلاة العيد وفى نفس الموعد خرجت مجموعات من أعضاء التنظيم كان عددهم ٨٤ من محافظات سوهاج وقنا والمنيا وأسيوط وكل مجموعة مؤلفة من خمسة أشخاص حاملين أسلحتهم النارية متجهين للاستيلاء على أسيوط وكان هدفهم الأول موقع الأمن المركزى بشارع النميس ومديرية الأمن وقسم ثان أسيوط.

وانطلقت المجموعة المكونة من فؤاد الدواليبى وعلى الشريف وعاصم عبد الماجد وغضبان على ومحمد حسن الشرقاوى.. حاملين أسلحتهم ومتفجراتهم وقنابلهم وركبوا سيارة بيجو يقودها فؤاد الدواليبى منطلقين إلى شارع النميس.. وانفتحت أبواب السيارة.. لتنطلق منها المجموعة ليطلقوا نيران أسلحتهم على جنود الأمن المركزى وكان عددهم ١١٢ جنديا ويقودهم أربعة ضباط وملأ الدخان المكان واختلطت أصوات الرصاص بصيحات الألم والخوف والفزع.. وعمت الفوضى المكان فهرب الجنود وترك بعضهم أسلحته فأسرع المهاجمون بالتقاط ثلاث بنادق آلية وعشر بنادق أخرى وسقط ستة من الجنود قتلى.

وانطلقت مجموعة شارع النميس إلى مديرية الأمن لمساندة المجموعة التى تتولى الهجوم عليها وألقى فؤاد الدواليبى قنبلة يدوية على مدخل المديرية فى

نفس الوقت الذى أطلقت فيه المجموعة النيران وانطلقت المجموعة لتقتحم المديرية متوجهين إلى غرفة السلاح وقتلوا من بها واستولوا على الأسلحة ثم صعدوا إلى الدور الثانى واقتحموا غرفة العميد رضا شكرى الخولى فقتلوه ثم أطلقوا النيران فى كل اتجاه.. وانطلق على الشريف ليقتحم مقر مباحث أمن الدولة وكان بداخلها المقدم أحمد ممدوح كدوانى الذى استطاع أن يصيب على الشريف بثلاث طلقات وأصاب عاصم عبدالماجد بثلاثة أعيرة نارية.

وسيطر أعضاء التنظيم على المديرية.. وتجمعت قوات الأمن خارجها وأطلق أعضاء التنظيم النيران بكثافة فقتلوا الملازم أول أحمد وحيد أبو الفتوح.. فاضطر نائب مدير الأمن إلى الانسحاب تاركين السيارة اللورى التى كانت تنقلهم وتجمعت قوات الأمن حول المديرية وتبادلوا إطلاق النيران مع أعضاء التنظيم لمدة خمس ساعات تقريبا.. وشعر فؤاد الدواليبى بخطورة الموقف.. فعلى الشريف وعاصم مصابان وينزفان بغزارة فاتخذ قرار الانسحاب والهروب.. وكانت السيارة اللورى التى تركها الجنود أمام باب المديرية هى وسيلة هروبهم استطاعوا أن ينقلوا بداخلها الجرحى وارتدى فؤاد الدواليبى وغضبان على سترتين عسكريتين.

وحملوا معهم الكثير من الأسلحة التى استولوا عليها من المديرية.. ونقلوا الجرحى إلى المستشفى وانطلقوا متوجهين إلى قسم ثان أسيوط فألقوا عليه القنابل المسيلة للدموع واطلقوا النيران.

وكانت مجموعة ناجح إبراهيم التى تضم السيد أحمد المرسى وهشام عبد الظاهر وأحمد السيد ومحمد بشارى وغيرهم يحملون أسلحتهم وتوجهوا إلى مكان تجمع بعض قوات الأمن المركزى أمام مباحث التموين فأطلقوا عليهم النيران فقتلوا ثلاثة ووقع بعض الجنود جرحى.. واستولوا على سيارة شرطة.. وانطلقوا بها قاصدين نقطة شرطة قريبة فأطلقوا النيران على قوات الأمن بها.. وقصدوا بعد ذلك قسم أول أسيوط.. وأطلقوا نيرانهم عليه إلا أنهم وجدوا مقاومة شديدة من داخل القسم وكان الضباط والجنود قد تحصنوا به وأطلقوا النيران على أعضاء التنظيم فأصابوا ناجح إبراهيم وثلاثة آخرين.

وتحولت أسيوط إلى ساحة قتال.. وقتل فى تلك الحرب أربعة ضباط شرطة واثنان وستون جنديا وواحد وعشرون من الأهالى وأصابوا خمسة عشر ضابطا ومائة وتسعين جنديا.. وكادت خطة الاستيلاء على أسيوط تنجح خاصة أن الخطة كانت تقتضى السيطرة على مديرية الأمن وأقسام الشرطة والسنترال وعزل أسيوط وقطع الطرق الموصلة إليها ومحاصرة رجال الشرطة وتجريدهم من أسلحتهم وحقق التنظيم خطته لمدة أربع وعشرين ساعة.. وهى فترة زمنية كادت تكون كافية لتحقيق الهدف المنشود لولا أن تمت السيطرة على المدينة بأعداد هائلة من رجال الأمن تحت إشراف اللواء حسن أبو باشا مدير مباحث أمن القاهرة الذى ظل فى أسيوط مدة عشرة أيام كاملة. كما أن بعض الطائرات المقاتلة حلقت فوق سماء المدينة لإرهاب أعضاء التنظيم.

ولم يتحقق من خطة الاستيلاء على الحكم وانطلاق حرب العصابات إلا أحداث أسيوط فقط وسقط أعضاء التنظيم .. فتم القبض والتحفظ على عاصم عبد الماجد وعلى الشريف وهشام عبدالرحمن أثناء وجودهم فى المستشفى بعد إصابتهم وتم القبض على عصام دربالة بعد إصابته أثناء محاولته إلقاء قنبلة على رجال الشرطة فانفجرت فى يده فنقله كرم زهدى فى سيارة كان يقودها خالد حنفى وهربوا بها فى طريق الغنايم محاولين الوصول إلى الجبل وتم القبض عليهم.

وبعد القبض على قيادات الصعيد وتحديدا فى ١٣ أكتوبر تم القبض على عبود الزمر وطارق الزمر بعد مواجهة مع رجال الأمن استمرت لمدة ساعة طلب بعدها عبود الاستسلام.. وألقى القبض عليه ومعه طارق الزمر، وعبدالله سالم وعبد الناصر عبد العليم درة.

وبعد ذلك بيوم واحد قبض على محمد طارق إبراهيم فى منزله بمصر الجديدة وعلى أنور عكاشة فى منيا القمح.. وقبض على باقى أعضاء التنظيم.

وترتب على أحداث اغتيال الرئيس السادات.. ومحاولة الاستيلاء على أسيوط .. قضيتان كانت الأولى رقم ١٩٨١/٧ والثانية قضية تنظيم الجهاد تحت رقم ١٩٨٢/٤٨ أمن دولة عليا.

وكان عدد المتهمين فى قضية اغتيال السادات أربعة وعشرين متهما.

وصدر الحكم فيها بإعدام خالد الإسلامبولى وحسين عباس وعبدالحميد عبدالسلام وعطا طايل ومحمد عبد السلام فرج.

ومعاقبة عبود الزمر وطارق الزمر ومحمودطارق إبراهيم وأسامة السيد قاسم وصلاح السيد بيومى بالأشغال الشاقة ومعاقبة الأربعة عشر المتبقين بالأشغال الشاقة المؤبدة وحصل د.عمر عبد الرحمن على البراءة وحصل أيضا د.السلامونى على البراءة.

وتم تنفيذ حكم الإعدام فى محمد عبدالسلام فرج ومجموعة الاغتيال فى ١٥ أبريل ١٩٨٢.

وحوكم أعضاء تنظيم الجهاد وكان عددهم ١٠٣ وحصلوا على أحكام مختلفة وثم تبرئة ١٩٠ .. لتطوى صفحات القضية بصدور الأحكام ولتبدأ بعد ذلك تنظيمات جديدة وأحداث دموية عصفت بمصر وتألق قادة كثير من التنظيمات التى غرقت فى الفتاوى والتحريض ودماء الأبرياء ومن بينهم خرج أيضا من عرفناهم بعد ذلك بسنوات طويلة بقادة المراجعات.. الذين أعلنوا أن السادات مات شهيدا.